



عندما تفهم اختلاج النوتة في العناصر

ماهية الكلمة والمعنى

كثافة اللون ورسم الله في وردة

أو نقله على ورقٍ من عيني حبيبة

أو سماعه في هدير قذيفة أو عويل أم

بديع تماهي الأشياء والاختلاجات في الورق..

انعكاسه في العين أو حتى الأذن.

فاعلم أنك جاهز لتركب الريح

وتركب المجهول في المعلوم

وتروّض كل الفضاءات لتبكي

تروي عنك هجرتك

اغترابك مذ خلقت.. سفكك لدمك مبتسماً

تروي عنك

اختلاط صوت تشيلو قديم بهدير المروحيات

عطب طفولة البلاد



تروي.. صوت البحر وغبه منك

من قاربك المطاطي

وتكاثف كل شيء لتصبح جُتَّة

الجثة الأكثر وحدة

الأكثر شهرة وموتاً وإرهاباً

الجُتَّة.. الهاربة من موت الإرهاب

الوطنية القاتلة لوطنها كمقصلة لامعة

الخائنة دون ذنبٍ كحواء

وجُتَّة الطفل كاره الطائرات

الطفُّل الكبير..

معطوبُ الذكرى والأمنيات ملء العدم

هكذا تنصَّحُ الفضاءات

تفاحاً يفضُّ بكارة الكون.. العاهر طواعية

ويرجِعُكَ لكسرنا الأول

كسرنا الثاني.. كسرنا اللامنتهي



جُتَّة حية

أنت تقدُّ الحقيقة من لحمها..

حلمها وأبنائها الهائمين في نفس الفضاءات

جُتَّة ترسم، تضحك، تتنسم..

وتحفر كل الميَّاتِ على جلدِها عَزَلًا

وهذه المنثورة الفقيرة المعنى

أحدُ أبنائها المقهورين

الكاتب: علي مصلح